

الأزياء الإيرانية

بمدرسة التصوير الصّفوية وعلى الخف النظيفية
(دراسة أثرية فنية)

رسالة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية
من قسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة

إعداد

المؤلف محمد قنوق الزين

تحت إشراف

المعلمة الدكتورة سعاد محمد

أستاذة الآثار الإسلامية بجامعة القاهرة
وعميدة كلية الآثار (سابقاً)

* منهج البحث *

الصفحة	الموضوع
(أ)	شكرو وتقدير
(ب-ل)	تقديم
٣٣-١	<u>الفصل الأول : تاريخ الأسرة الصفوية :</u>
٨-٢	١- نشأة الأسرة الصفوية ونسبها
٢١-٨	٢- ملوك الأسرة
	٣- الحالة الاقتصادية ليران في العصر الصفوي
٢٦-٢٢	٤- الحالة الفنية ليران في العصر الصفوي
٣٢-٢٢	<u>الفصل الثاني : رسوم الأزياء في مدرسة التصوير الصفوية :</u>
٥٢-٣٣	١- مدرسة التصوير الأولى
٤٤-٣٥	٢- مدرسة التصوير الثانية
٤٨-٤٥	٣- رسوم الأزياء في النقوش والتصوير الجدارية ٤٩-٥٠
٥٠-٥٠	٤- رسوم الأزياء على جلود الكتب والصفاديق
٥٢-٥١	٥- اللاكويه
٦٩-٥٣	<u>الفصل الثالث : المنسوجات الأيرانية في اللباس والنزى الصفوي</u>
٧٣-٥٣	١- النسيج الإيراني قبل العصر الصفوي
٩٩-٧٤	٢- النسيج الإيراني في العصر الصفوي
١٣٠-١٠٠	<u>الفصل الرابع : رسوم الأزياء على التحف التطبيقية</u>
١١١-١٠٠	١- النسيج
١١٦-١١٢	٢- السجاد
١٢٤-١١٧	٣- الخزف والقاماني
١٢٦-١٢٥	٤- المصانيد
	٥- غير ذلك من التحف (الأخشاب والزجاج والرخام)
١٣٠-١٢٧	

الموضوع
الفصل الخامس : أسماء النزي وأنواعه في العصر الصفوي

الصفحة
١٢١-١٦٥

١٢١-١٦٥

١٣٢-١٤٤

١٤٥-١٦٢

١٤٥-١٥١

١٥١-١٦١

١٦٢-١٦٥

١٦٦-١٩٥

١٦٧-١٧١

١٧٢-١٧٢

١٧٤-١٧٥

١٧٦-١٩٠

١٩١-١٩٤

١٩٥

١٩٦-٢١٣

١٩٦-١٩٩

١٩٩-٢٠١

٢٠٢-٢١٠

٢١١-٢١٢

٢١٢-٢١٣

٢١٤-٢١٥

٢١٦-٢٥٠

٢١٦-٢٤٠

٢٤١-٢٤٥

الخاتمة ونتائج البحث *

الفهارس :

١- فهرس اللوحات

٢- فهرس الاشكال والرسوم التوضيحية *

الصفحة	الموضوع
٢٤٧ - ٢٤٦	٣- فهرس الاعلام (كشف)
٢٤٩ - ٢٤٨	٤- فهرس الاماكن والبقاع (كشف)
٢٥٠	٥- فهرس المصطلحات الفنية (كشف)
	<u>* مصادر البحث *</u>
٢٥٢ - ٢٥١	اولا : المصادر العربية المطبوعة .
٢٥٢	- المصادر الفارسية المسومة (المطبوعة)
٢٦٦ - ٢٥٣	• ثانيا : المراجع العربية .
٢٦٨ - ٢٦٧	• ثالثا : الرسائل الجامعية .
٢٨٨ - ٢٦٨	• رابعا : المراجع الأجنبية . (الأوروبية والفارسية)
	<u>* الخرائط *</u>
	١- خريطة توضح ايران في العصر الصفوي .
	٢- خريطة توضح حدود ايران الحالية وحدودها في العصر الصفوي .
	٣- خريطة تبين اهم مراكز صناعة النسيج في العصر الصفوي .

* * * * *

* * * * *

* * *

* *

*

الفترة • كذلك افادنا كتاب فوستر (١) الذي تناول وعرض للاحداث التي واجهت
(توماس هيربرت وفي ايران في الفترة من (١٦٢٢ - ١٦٢٩ م) وقد تم جزءا خاصا باللباس
والزى وعرض للادوات الحربية • كما قدم (روس)^(٢) في المؤلف الذي وضعه وتناول فيه
رحلة (شيرلي) الى ايران ووصفا لحياة البلاط وازياء رجالاته •

والى جانب تلك المراجع فان رسوم الازياء في المخطوطات والتحف التطبيقية
قد قدمت لي الكثير في هذا المجال •

اما عن الاسلوب الذي اتبعته في اعداد رسالتي ، والمضج الذي انتهجته فسوف
اعرضه فيما يلي :

قسمت هذه الرسالة الى مقدمة وست فصول :

الفصل الاول :

خصصت هذا الفصل لدراسة (تاريخ الاسرة الصفوية) ، وقد تم له بنشاط الاسرة
وبحثت في اصلها ونسبها ثم عرجت الى ملوك الاسرة وفترة حكم كل منهم وعرضت لحوال ايران
السياسية من خلال ترجمة حياة ملوك الاسرة ، وقد افادني في هذا المجال الدكتور محمد
اطلاحي المصطفى الثاني من (شرفنامه) الذي الفه (شرف خان البغدادي) في سنة ١٠٠٥ هـ
(١٥٩٧ م) وترجمه للعربية الاستاذ / محمد علي عوني •

كما استعملت في المراجع التاريخية التي تناولت من أهمها المؤلف الفارسي المكون من
خمسة اجزاء الذي وضعه الاستاذ (نصر الله فلسفي) بعنوان : (زندگانی شاه عباس اول) •
الى جانب الجزء الاول من كتاب الاستاذ / رضا بازوكي عن تاريخ ايران ازمنه تافشارية
بالاضافة للجزء الاول من المرجع العربي الهام ، الذي الفه الاستاذ ان الدكتور /
بديع جمعه واحمد الخولي بعنوان (تاريخ الصفويين وحضارتهم) • وقد افادني تلك
المراجع الى حد بعيد في تحرير الحقائق التاريخية وتأكيد ها •

(١) Foster, (Sir. William), Thomas Herbert Travels in Persia
(1627-1629) - London, 1928.

(٢) Ross (Sir. Denison), Sir Anthony Sherley and his
Persian adventure, London), 1933.

ثم عرضت بعد ذلك للحالة الاقتصادية لايران في العصر الصفوي ، والتي شملت
النشاط التجاري والصناعي والزراعي ، والتي كان لها تأثير على الحالة الفنية ولاسيما
الازياء وصناعة النسيج . وختمت هذا الفصل ، ببيان موجز للحالة الفنية لايران في العصر
الصفوي ، من خلال المجالات الثلاثة ، المصدايي ومجال الفنون الزخرفية على اطلاقها
وكذا مجال فنون الكتاب .

الفصل الثاني :

تناولت بالدراسة والتحليل في هذا الفصل (رسوم الازياء) في مدرسة التصوير
الصفوية) ، ومن المتعارف عليه انه قد اصطلح على تقسيم العصر الصفوي الى قسمين
وبالتالي لمدرستين للتصوير ، الاولى تبدأ مع بداية الاسرة حتى حكم الشاه عباس الاول
وتعرف (بمدرسة التصوير الاولى) والثانية ؛ تبدأ بحكم الشاه عباس الاول حتى نهاية
الاسرة واصطلح على تسميتها (بمدرسة التصوير الثانية) ، لذلك فقد نهجت نفس الاسلوب
في بيان رسوم الازياء ، فعرضت لرسوم الازياء في المدرسة الاولى ، مستقبنا بصور مخطوطات
لم تنشر من قبل ، وبينت من خلالها انواع النماذج المختلفة للرجال والنساء في العصر الصفوي
الاول ، واتممت نفس المنهج بالنسبة لمدرسة التصوير الصفوية الثانية ، ثم وجدت لزائرا على
أن اضيف جزءا خاصا بالتصامير الجدارية ، فوناقشت ووضعت رسوم الازياء من خلال تلك
التصامير ثم عرضت لبعض جلود الكتب وبينت الازياء المختلفة ورسومها من خلال التصامير
المرسومة على تلك الجلود .

الفصل الثالث :

قد عرضت فيه للمنسوجات الايرانية في اللباس الصفوي ، وذلك لان النسيج - بلا شك
هو الدعامة الأساسية التي يتكون منها اللباس والزي ، ووليه قد افردت له فصلا خاصا ،
وقسمته الى قسمين .

الاول : المنسوجات قبل العصر الصفوي .

الثاني ، لمنسوجات العصر الصفوي ، وذلك حتى تلمس مدى التقدم والرفق السنوي
طرا على المنسوجات ، واصلت اليه في العصر الصفوي ، وعرضت لآنواع المنسوجات الصفوية
المختلفة منه ديباج ودقس وزرد خان واطلس وقطيفة وغيرها .

كذلك بينت أهم الخامات المستعمله في النسيج الصفوي ، من خامات طبيعية (نباتية

والحيوانية) ، كالإبر والحرير الممدونة) ، عرضت لطريقة صنعها

وتكيفية ادخال الخيوط المعدنية في التركيب النسيجي . ثم وضعنا المنسوجات المطبوعة وأسلوبها الصناعي والمصبوغة وأهم الصفات المستعملة وطرق تحضيرها ، وفتحت هذا الفصل بالإشارة لأهم مراكز صناعة النسيج الصيفية وناقشت بعض الأسماء التي وردت على تلك المنسوجات ، مع توضيح لكل ما سبق بما مثله .

الفصل الرابع :

وقد خصصت لرسم الأزياء على التحف الفنية التطبيقية . ولعل السبب في ذلك أن الباقي - في متاحف العالم - من أزياء ولباس من العصر المصري بعيد قليلا ولا يعطى فكرة واضحة عن ماهية الأزياء الصيفية ، إلا إضافة لأن مصطلح من اللباس الخارجي ، لذلك فقد رأيت أن استكمل مكونات اللباس من خلال المنتجات الفنية التطبيقية الأخرى ، التي حظيت بالعديد من صور ورسوم اللباس المصري بأشكاله وأنواعه .

فعرضت لرسم الأزياء على النسيج المصري ثم مجموعة من الأزياء الصيفية التي وصلت إلينا والتي يمثل بعضها قصان وجباب وأقبية كالتى قدمت بغير بعضها ، لأول مرة من خلال مجموعات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، ومجموعة متحف كليمه الأثار بالقاهرة . ثم عرضت لرسم الأزياء التي وجدت على المسجيات ثم الخزف والقاشاني ، فالمدان ثم باقى التحف التطبيقية الأخرى (كالخشب والزجاج) ، وقد بينت تلك الرسوم بالصور والأشكال التوضيحية .

أما الفصل الخامس : والذي عرضنا فيه لأسماء الزى وأنواعه فى العصر المصري ، فقد

قسمته الى قسمين : القسم الاول : للزى فى العصر الصفيى .

القسم الثانى : فهو يعرض لتنوع الأزياء بتعدد الوظائف وثقا تطبقات المجتمع . وقد تناولت بالتفصيل فى القسم الاول : الزى فى العصر الصفيى ، وعرضت أولا لأغطية الرأس (للرجال والنساء) والتي شملت البيخنى والبرقع والتاج والخمار والقانسوة والشيل والشاشية ، والطرحة والعمامة ، مستعينا فى وصفها بالمعاجم اللغوية وكتب الأزياء وكتب الرحالة ، وقد وضحت كل من تلك الأزياء بالصورة أو بأشكال توضيحية ، كما عرضت لتطورها خلال العصر الاسلامى .

وكذلك فعلت بالنسبة للباس البدن ، الذى قسمته للباس الداخلى والخارجى ، وعرضت لأغطه البدن الداخلى : كالإف والتان ، والتكة والسوال ، والصدار والقصر ،

والمنزلة والمجد ، ثم تيممتها بلباس البدن الخارجى ، فتأولت بالشرح والتمويه والوصف
للبرنس والبند والثوب (السابله) والجبة والحزام والخفتان والطيلسان والقباء والكمر
والمنطقة والنطاق ثم عرضت بعد ذلك للباس والاقدام معثلا فى الجوب والحذاء والخف
(بأنواعه) .

وكما سبق أن اشرت ، فإن من الجدير بالذكر ، أننى قد اعتمدت الى حد كبير على
المعاجم اللغوية والصادر الآتية وكتب الرحالة ، التى أعطت فكرة واضحة ووصفا لتلك
الأنواع المختلفة من الالبسة .

أما القسم الثانى :

فقد تناولت فيه ، تنوع الازياء ، بتنوع الوظائف ، فبينت فيه ، مقام عليه المجتمع الصفوى
من اساس طبقى ، ثم عرضت للزى الخاص بالشاء او الملك وللطبقة الارستقراطية (وزراء ونسلا
وامراء) ثم لازياء رجال الدين ، وطبقة الصمكرين التى عرضت من خلالها تفصيلا للزى
الحربى ولاشهر القطع التى وصلتنا من خوذات ودروع وسيفوف وخناجر ، ثم اهتمت ببيان
لللباس وزى النساء ، ثم لملابس المعاقوا أصحاب الحرف من الطبقات الدنيا .

أما الفصل السادس والاخير :

فقد تعرضت فيه لبيان العناصر الزخرفية للملابس الصفوية ، وقسمت الزخارف الى
خمسة انواع ، يأتى فى مقدمتها الرسوم الآتية ، التى تعد من ابيح صفات ذلك المصور ،
ثم عرضنا للرسوم الحيوانية ورسوم الطيور ، ثم للزخارف النباتية المتنوعة ما بين زهور وأوراق
وزخارف نباتية متداخلة (ارابيسك) ورسوم الاشجار والثمار . كما عرضنا للزخارف والرسوم
الهندسية ، التى ظهرت على الملابس الصفوية ، وانتهينا ببيان الزخارف والرسوم الكتابية
بأختلاف خطوطها من نسخ وثلث مملوكى وتعليق ، وقد وضع - الى حد بعيد - اهمية
هذا المنصر الاخير ، فى تاريخ كثير من الملابس ، ونسبها الى اصحابها فى كثير من الاحيان
كما انها اعطت للملابس قدر كبير من الاهمية والمقام ، نظرا لما احتوته تلك الكتابات - فى
بعض الاحيان - من آيات قرآنية .

ولمزيد من التوضيح ، ولإعطاء صورة كاملة وحقيقية لماهية الازياء الصفوية ،
فقد الحقت بهذا البحث ، كتابوجا للوحات والصور (اشتمل على اكثر
من (١١٠ لوحة) ، كما اضفت اليه بعض الاشكال والرسوم التوضيحية

التي تزيد عن (٥٠ شكلا) .

كما الحقق بنهاية البحث ، مجموعة الفهارس الخاصة ، باللوحات
والاشكال والاعلام والاماكن والبقياع الى جانب فهرس المصطلحات الفنية التي
وردت بالبحث ثم فهارس المراجع العربية والاجنبية .

هذا بالاضافة للخرائط الجغرافية التي توضح ايران في العصر الصفوي ، واخرى تبين
أهم مراكز صناعة النسيج في العصر الصفوي .

ومعد . . . فأسال الله (عز وجل) أن اكون قد وفقت في تلك الدراسة ، عليها
تسد فراغا في مكتبتنا العربية ، في موضوع الازياء .

والله الموفق .

أحمد الزيات